# دليله

## ( الى فتح في العيد العاشر لانطلاقتها المسلحة )

صـــخر

عندما تضرب الحقيقة بمهمازها جلد التاريخ وتحفر فيه اخاديد الصدق ، تتهاوى تراكمات الزيف ، وتطل دليله الفلسطينية لتسجل في هذا العصر الزاحف نحو أمسائي الفقراء صورة العذراء الغزاوية التي ما عشقت الا تراب فلسطين . ولا نذرت عمرها الا من اجل حرية شعبها . ان ما لفقه اعداؤها عن علاقتها بشمشون لم يكن في الحقيقة الا علاقة المناضلة الثائرة بأعدائها ، تقاتلهم من أجل الخلاص ، من أجل الحرية ، من أجل تأكيد شخصيتها الفلسطينية . ودليله لم تيأس من عقبة وله تستسلم لقوة العدو الخارقة وانما اثبتت بنضالها المستمر وطول نفسها على ان قوة الحق تدمر باطل القوة . ودليله كانت سهما تجمع في زند فلسطين وانطلق نحو الحرية عاصفة ورياحا تمطر عشقا عربي القلب ، فلسطيني الوجه ، جميلا كالمهر الرافض قيد السرج الشامخ فوق الاعناق . يتمختر كالامل النوراني ، يصافح وجه الله ، ووجه القدس ، براق . وكانت نصائح دليله دائمة الصواب ، وهي تؤكد في هذه الايام على وصيتها الازلية وهي ان من يبغي تحقيق النصر فان عليه ان يجتث الخطر من جـذوره .

[ ١ ]

يحملـني أمـلٌ أزليٌ
يترجرج حينـا ... .. أخشى
أنسى ان التاريخ معي
وافيق لاحـلم بالأمل الازلي
تتكسّرُ مرآتي
فافتش عن لوني بين فتاتِ الضوءِ
فالمح في العتمـة لوني العربيْ

أنسى ...
أتذكّر ... أنسى
ويموت النسيانُ
فصوت العاصفةِ يمزق رحم الصمتِ
فيولد صوتي